لا قريب له نعلم انه لا اقدس ولا اقدر منه واعلم الا للواحد الحق وان الغير
القدرة الى اعطاها الا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وما اوتو من العلم
الا قليلا فانظر الان هل يمكنك ان تنكر ان هذه الصفات والمحامد
محبوبة او تنكر ان الموصوف بكمال الجلال هو الله وانظر كيف تنكر حبه
بعد ذلك **فصل** ان قصرت بصيرتك عن ادراك الجلال والكمال والميل
الى خط العينه والفرح به والشوق له فلا تقصر عن الميل الى المنعم المحسن اليك
ولا تكونن اقل من الكلب فانه يحب صاحبه الذي يحسن اليه وتامل هذا
في العالم هل لاحد احسان اليك سوى الله تعالى وهل لك حظ ولذة و
تنعم في شيء وحرص على نعمه الا والله سبحانه خالقها ومبديها و
مبقيها وخالق الشهوة اليها والتلذذ بها وتفكر في اعضائك و
لطف صنع الله تعالى لك فيها تحبه باحسانه اليك فتكون من اعوام الخلق
انك لم تقدر ان تحبه لجلاله وكماله وجماله كما تحبه الملائكة لذلك وامتثل
قوله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله
وعند هذا تكون كالعبد السوء لا يعمل الا للاجرة والنفقة فلا
جرم تزيد حبك وتنقص بزيادة الاحسان ونقصانه وذلك ضعيف

جدا



جدا بل الكامل من يحب الله لجلاله وجماله ومحامد صفاته التي لا يتصور
ان يشارك فيها ولذلك اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان اود الاوداء
الي من عبدني بغير نوال لكن ليعطي الربوبية حقها وفي الزبور من
اظلم ممن عبدني لجنة او نار لو لم اخلق جنة ولا نارا الم اكن
اهلا ان اطاع ومر عيسى عليه السلام بطائفة من العباد وقد نحلوا
وقالوا نخاف النار ونرجو الجنة فقال مخلوقا رجوتم ومر بقوم
اخرى كذلك فقالوا نعبد حبا له وتعظيما لجلاله فقال انتم اولياء الله
حقا ومعكم امرت ان اقيم **فصل** العارف لا يحب الا الله تعالى فان
احب غيره فيحبه لله عز وجل اذ قد يحب المحب عبد المحبوب
واقاربه وبلده وثيابه وضيعته وتصنيفه وكل ما هو منه
واليه نسبته وكل ما في الوجود صنع الله عز وجل وتصنيفه وكل
الخلق عباد الله تعالى وان احب الرسول عليه السلام احبه لانه رسول
محبوبه وحبيبه وان احب الصحابة فلانهم محبوبو رسوله ولانهم
محبوه ومتبعوه والمواظبون على طاعته وان احب طعاما فلانه
يقوي مركبه الذي به يصل الى محبوبه اعني البدن وان احب

(هامش: خفتم و مخلوقا ص)

(هامش: ولا يبصر يبعض الا الله عز وجل ض)